

## الفائق في غريب الحديث

فَقَصَرَهَا وهو تَأْنِيثُ الْأَحْدَرِ وهو الممتلئ الفخذ والعجز الدقيق الأعلى وأراد بالبعير الناقة . وفي كلامهم حَلَبْتُ بَعِيرِي وَصَرَءَعْتَنِي بَعِيرِي لى . عمره هـ حَجَرَةً هـ هنا ثم أَحْدَجُ ههنا حتى تَفَنَى .

حج أي أحج إلى الغزو . والحَدَجُ : شدُّ الأَـمَالِ وتوسيقها . تفنى : تهرم من قولهم للكبير : فان . قال لبيد : ... حبائلُه مَـيْثُوثَةٌ بِسبيله ... وَيَفَنَى إذا ما أخطأتُه الحبائلُ ... .

أو أراد حتى تموت . والمعنى : حجّ حجة واحدة ثم اقبل على الجهاد ما دامت فيك مسكة أو ما عِشْتِ . علي عليه السلام عن أم عطية : وُلِدَ لَنَا غَلامٌ أَحْدَرُ شَدَّ وَأَسْمَنُه فَحَلَفَ أَبُوهُ لَا يَقْرَبُ أُمَّهُ حَتَّى تَفْطِمَهُ فَارْتَفَعُوا إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ : أَمِنْ غَضَبِ غَضْبَتِ عَلِيَّهَا ؟ قَالَ : لَا وَلَكِنِّي أُرِدْتُ أَنْ يَصْلِحَ وَلَدِي فَقَالَ : لَيْسَ فِي الْإِصْلَاحِ إِيلَاءٌ .

حدر حَدْرٌ حُدَارٌ فهو حادر : إذا غَلَطَ جِسْمُهُ . ليس في الإصلاح إيلاء أي أن الإيلاء إنما يكون في الضرار والغضب لا في الرضا . قال يوم خيبر : ... أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمَّي حَيْدَرَةَ ... كَلَيْتَ غَابَاتٍ كَرِيهَ الْمَنْظَرَةَ ... أَوْ فِيهِمْ بِالصَّاعِ كَيْلَ السِّنْدَرَةِ ... .

قيل : سَمَّيْتُهُ أُمَّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ بِاسْمِ أَبِيهَا وَكَانَ أَبُو طَالِبٍ غَائِبًا فَلَمَّا قَدِمَ كَرِهَهُ وَسَمَاهُ عَلِيًّا وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ : سَمَّيْتَنِي أَسَدًا ؛ ذَهَابًا إِلَى الْمَعْنَى . وَالْحَيْدَرَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ . السِّنْدَرَةُ : مَكْيَالٌ كَبِيرٌ كَالْقَنْقَلِ . وَقِيلَ : امْرَأَةٌ كَانَتْ تَبِيعُ الْقَمَحَ وَتَوْفَى الْكَيْلَ